14 OCTOBER
14 اكتوبر
www.14october.com
الخميس والجمعة 2 - 3 مايو 2013م - العدد 15756

السكان والتنمية

إشراف/ بشير الحزمي

ضعف الدراسات السكانية يفاقم مشكلات التنمية في السعودية

■ الرياض/ متابعات:

أكد رئيس الجمعية السعودية للدراسات السكانية أن تفاقم كثير من مشكلات التنمية في السعودية بسبب ضعف الدراسات السكانية، وهو ما ظهر جليا بعد ارتفاع نسبة البطالة خلال السنوات الماضية، ونشوء أزمة الإسكان، التي اتخذت الدولة أخيرا عدة خطوات لمعالجتها.

واستعرض الدكتور رشود الخريف رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للدراسات السكانية، خلال محاضرة حول التغيرات السكانية في السعودية، وانعكاساتها الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية، نظمها النادي الأدبي في الرياض مساء أمس الأول، عددا من الإحصائيات السكانية في السعودية.

وذكرت صحيفة الاقتصادية السعودية على لسان رشود أن من أبرز الإحصاءات كان نمو عدد السكان المواطنين من مليونين في فترة توحيد السعودية، إلى 17 مليونا في حقبة التسعينيات، ثم إلى 27 مليونا في عام 2010م، متوقعا ازدياد النمو بشكل أكبر في المستقبل.

وقال الخريف: إن معدل عامل الخصوبة في السعودية مرتفع على المستوى العالمي، حيث بلغ متوسط المعدل حدود 3.8، بينما معدل الخصوبة العالمي هو 2، معتبرا البلديات سببا رئيسا في اندلاع مشكلة الإسكان في السعودية.

وقدّم الخريف، وهو أكاديمي متخصص في الدراسات السكانية، توصيات في ختام محاضرته؛ من أهمها الحاجة الملحة لتحسين مستوى البيانات السكانية، واتاحتها للباحثين ولرجال الأعمال،

ومواصلة جهود إحداث التوازن في التنمية، التي بدأها خادم الحرمين الشريفين بقراره إنشاء المدن الصناعية في مختلف مناطق السعودية، والاهتمام بالبيئة، والتصدي لما تتعرض له من تدمير على حد قوله.

في ندوة الإعلام ودوره في نشر الوعي حول القضايا السكانية ومرض الإيدز

جمعان: أمانة العاصمة من أكثر المحافظات معاناة نتيجة النمو السكاني المرتفع

الحماطي: الإعلام مطالب بالابتكار والتجديد والتعاطي مع القضايا المعيشية والتنموية

عقدت نهاية الأسبوع الماضي بالعاصمة صنعاء ندوة خاصة عن دور الإعلام في نشر الوعي حول القضايا السكانية ومرض نقص المناعة المكتسبة الايدز والتي نظمتها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتعاون مع مكتب الصحة العامة والسكان بمشاركة أكثر من (40) إعلاميا يمثلون مختلف وسائل الإعلام الرسمية والحزبية والخاصة المرئية والمسموعة والمقروءة .

وفي افتتاح الندوة أكد نائب أمين العاصمة أمين عام المجلس المحلي أمين جمعان أهمية دور الإعلام في المساهمة بمعالجة المشكلات التنموية التي تواجهها بلادنا وفي مقدمتها القضية السكانية .

›صنعاء/ بشير الحزمي

وقال إن القضايا السكانية إحدى أهم القضايا الوطنية ذات الأولوية الخاصة في سياسة وبرامج الحكومة وأن دور الإعلام في نشر وتعزيز الوعي المجتمعي حولها مهم ومحوري.. خاصة وأننا نستشعر خطورة الوضع السكاني الذي تعيشه اليمن والذي يؤثر بشكل مباشر على حياة ومستقبل أبناء اليمن وتحقيق التنمية الشاملة والمستديمة وذلك في ظل العديد من التحديات التي تواجهها بلادنا وفي مقدمتها النمو السكاني المرتفع الذي يعد من أعلى المعدلات العالمية ، ارتفاع نسبة الخصوبة ، التشتت السكاني الواسع الذي يؤثر سلبا على جهود التنمية وتوفير الخدمات وخاصة في المناطق الريفية التي تعاني من شحة المياه وتدني مستوى الخدمات الصحية والتعليمية واتساع رقعة الفقر وارتفاع نسبة الأمية وتسرب الطلاب والطالبات من الصفوف الدراسية وتزايد الاحتياجات التنموية الكبيرة في المناطق الريفية ، إضافة إلى ما تواجهه بلادنا من تصاعد حدة الهجرة الداخلية نحو المدن الرئيسية وفي مقدمتها أمانة العاصمة وغيرها من المشاكل والتحديات التنموية التي تضعنا أمام مسئوليات كبيرة وتتطلب وقفة جادة وجهودا مشتركة لمواجهتها من قبل كافة الجهات المعنية في الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص وبدعم ومساهمة المانحين .

وأوضح أن أمانة العاصمة هي من أكثر المحافظات معاناة نتيجة النمو السكاني المرتفع ، رغم ما يبذل من جهود كبيرة فيها من قبل الأجهزة التنفيذية إلا أنها في ظل هذا النمو المرتفع ومحدودية الموارد تظل دون المستوى المطلوب ،وأن ما يزيد الأمر تعقيدا هو تزايد الاحتياجات والمتطلبات التنموية للسكان يوما بعد يوم .. مؤكدا أهمية العمل المشترك بين مختلف الجهات ذات العلاقة (الحكومية وغير الحكومية) لمواجهة المشكلات التنموية والمضي قدما نحو تحقيق آمال وتطلعات الشعب اليمني في كافة المجالات ، وحرص أمانة العاصمة على أن نبني علاقات وثيقة من الشراكة والتنسيق والتعاون المستمر وبادوار تكاملية مع كافة الجهات المعنية، وسنظل نمد أيدينا للجميع لنعمل سويا من اجل يمن جديد مزدهر.

ودعا وسائل الإعلام المختلفة إلى أن تكون عند مستوى المسئولية وان تخصص مساحات كافية لنشر الوعي المجتمعي حول مجمل القضايا التي تمس حياة ومستقبل أبناء هذا الوطن .

متطلعا إلي الدور التنويري لوسائل الإعلام الذي يبني ولا يهدم ويساهم في تعزيز وعي المجتمع حول مجمل القضايا الوطنية المهمة التي تعانيها بلادنا وفي مقدمتها القضية السكانية والمساهمة في إيجاد الحلول والمعالجات المناسبة لها..مؤكدا استعداد أمانة العاصمة لتقديم كل الدعم والمساندة لكل الجهود المبذولة من قبل كافة الأطراف المعنية في الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص والإعلام لتحقيق أهداف وبرامج السياسة السكانية ، والتزامها بالعمل التكاملي المشترك مع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في الفترة القادمة التي ستكون منطلقا للعمل المشترك والتنسيق والتعاون المستقبلي.

من جانبه أكد وكيل وزارة الإعلام لقطاع الإذاعة والتلفزيون والإعلام الخارجي احمد ناصر الحماطي أهمية الارتقاء بالرسائل التوعوية الموجهة من وسائل الإعلام المختلفة وضرورة الابتكار والتجديد في طرح القضايا وبطرق جذابة بما يتناسب مع متطلبات الواقع وما يشهده العالم من تطور .

وقال إن على الإعلام أن يتبنى كافة القضايا الوطنية التي تمس حياة ومستقبل المواطن وان تركز على قضايا حياته المعيشية والتنموية .داعيا الإعلاميين إلى التفاعل الجاد مع القضايا السكانية

بورجي: القضية السكانية والإيدز من أهم القضايا التي تواجه جهود التنمية في بلادنا

زبارة: الوضع الحالي للسكان وتقديراته المستقبلية يتطلب مضاعفة الجهود وزيادة الوعي السكاني

كونها تؤثر تأثيرا كبيرا على جهود التنمية .

من جهته أوضح أمين عام المجلس الوطني للسكان الدكتور احمد علي بورجي أن المرحلة الراهنة هي مرحلة بناء وتأسيس للعمل المستقبلي المبني على تكامل الأدوار والشراكة مع كافة الجهات ذات العلاقة .وقال إننا هنا اليوم لنبدأ صفحة جديدة لنتصدى معا لقضايانا وأهمها القضية السكانية والايدز باعتبارهما من أهم القضايا التي تواجه جهود التنمية في بلادنا، مشيرا إلى أن اليمن تواجه مشكلات سكانية عديدة أهمها النمو السكاني وتشتت السكان وارتفاع معدل الخصوبة وارتفاع معدل وفيات الأمهات وغيرها من المشاكل والتحديات السكانية التي تستدعي وقفة جادة من كل الجهات ذات العلاقة لمواجهتها وايجاد الحلول المناسبة لها و في مقدمة ذلك تعزيز الوعي لدى المجتمع ، مبينا أن اليمن ما تزال خارج إطار تحقيق أهداف الألفية بحلول 2015 وأن من شأن العمل المشترك وبمساندة جهود الإعلام التسريع نحو تحقيق هذه الأهداف .

وكان الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان مطهر احمد زبارة قد تناول في ورقة عمل قدمها حول السكان والتنمية في اليمن وتحديات المستقبل مجمل التحديات التي تواجه التنمية في بلادنا نتيجة النمو السكاني المرتفع .

وقال إن الوضع الحالي للسكان وتقديراته المستقبلية تشير إلى ضرورة مضاعفة الجهود في مجال العمل السكاني لرفع الوعي بأهمية تخفيض الخصوبة خلال الفترة القادمة .

واستعرض ثلاث فرضيات مستقبلية للنمو السكاني وتأثيراتها على التنمية ومتطلبات تحقيقها في ظل محدودية الموارد ، مشددا على ضرورة التكثيف من النشاط التوعوي لتعزيز الوعي المجتمعي حول هذه القضايا المهمة والتي لن تتحقق معالجات جذرية لها بدون نشر الوعي في أوساط المجتمع .

ودعا الإعلاميين إلى مناصرة هذه القضايا وتبنيها في خطابهم الإعلامي كونها قضايا وطنية وتستدعي تضافر جهود الجميع لمواجهتها.

إلى ذلك ثمن مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بأمانة العاصمة الدكتور عبد الله عبد الكريم العرشي جهود قيادة أمانة العاصمة في إيلاء القضية السكانية اهتماما ورعاية كبيرين.

وقال أن هناك مساعي لان تكون أمانة العاصمة نموذجا بين العواصم العربية، متطلعا إلى دور فاعل للإعلام في نشر الوعي بالقضايا الصحية والسكانية لما لها من تأثير كبير على التنمية.

وكان قد تم خلال الندوة استعراض ورقتي عمل الأولى حول دور الدين في الوقاية من الايدز والسلوكيات الخاطئة وحقوق المرضى المصابين بالايدز والمتعايشين مع المرض قدمها الشيخ جبري إبراهيم مدير عام الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف. فيما تناولت الورقة الثانية الشراكة ودور الإعلام في رفع الوعي السكاني والصحي قدمها مجاهد الشعب مدير عام الإعلام السكاني بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان.

نتيجة الزواج المبكر وارتفاع معدلات الخصوبة

الأمم المتحدة: اليمن من الدول الأعلى في النمو السكاني

■صنعاء / متابعات :

أوضح تقرير التنمية البشرية، الرابع عن تراجع معدلات النمو السكاني في اليمن من 3.5 %،كمتوسط سنوي خلال الفترة من 1988م 1994-م، إلى 3 % في الفترة 1994 – 2004م.

وأشار التقرير الصادر عن وزارة التخطيط بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إلى أن معدل نمو السكان في بلادنا لا يزال يعد من أعلى المعدلات العالمية نتيجة الزواج المبكر وارتفاع معدلات الخصوبة.

وأظهر التقرير واقع التنمية البشرية، لدى شريحتي الشباب والمرأة في اليمن، مشيرا إلى ارتفاع معدلات البطالة في أوساط الشباب وخاصة الفقراء منهم في مقابل ارتفاع أعداد الشباب الجدد الداخلين إلى سوق العمل سنويا، وأن الشباب في اليمن لا يزالون يميلون صوب التقليد وتقبل كل ما هو قائم دون تجديد، بالإضافة إلى انصراف أعداد كبيرة منهم عن ممارسة الرياضة وتفضيلهم قضاء أوقات فراغهم في ممارسة أنشطة أخرى من أهمها مضغ القات.

وأشار إلى أن ثمة ارتفاعا قد طرأ في معدلات البطالة خلال العامين 2011 – 2012م، بسبب توقف أو تعليق معظم المشاريع الاستثمارية جراء تداعيات الأزمة السياسية العاصفة التي مرت بها اليمن خلال العام 2011م.

واستعرض وكيل وزارة التخطيط والتعاون الدولي لقطاع الدراسات والتوقعات الاقتصادية، الدكتور محمد الحاوري، رئيس الفريق الوطني للإعداد، التقرير وطبيعة الجهود المكثفة التي بذلت لإعداده، مشيرا إلى أن التقرير تضمن عددا من المؤشرات حول طبيعة التحديات التي تواجه التنمية البشرية في اليمن، ومنها اتساع رقعة الفقر وارتفاع سقف التداعيات الناجمة عن تفاقم المشكلة المائية في اليمن ومحدودية الموارد الزراعية والاعتماد على الواردات.

ومن جهته، استعرض منصور علي البشيري، مدير عام الدراسات الاقتصادية بوزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهود التي رافقت إعداد التقرير، مشيرا إلى أن التقرير سعى إلى تقديم قراءة تحليلية موضوعية لأبعاد التنمية البشرية من منظور تنمية الموارد البشرية في اليمن، وتحليل مدى خُطورة التحديات التي تُعاني منها الموارد البشرية في اليمن، وكشف طبيعة العلاقة والتأثير المتبادل بين كل من تنمية الموارد البشرية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة.

و كشف التقرير أن الأوضاع الصحية في اليمن ما زالت مترديه، وأن وفيات الأمهات والأطفال دون سن الخامسة تعد من أعلى المعدلات عالميا، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الأمية بين النساء، حيث أشار التقرير إلى أن 7 من بين 10 نساء تصل أعمارهن إلى 15 عاما، من الأميات.

وأوضح أن الزواج المبكر وتحجيم دور المرأة في العمل السياسي وتدني مستوى خدمات الصحة الإنجابية، وغياب التربية والثقافة السكانية التي تعنى بالمرأة والطفل من أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف واقع التنمية البشرية في اليمن.

مصر من أقل دول العالم في انتشار «الإيدز» بـ (3200) حالة مسجلة

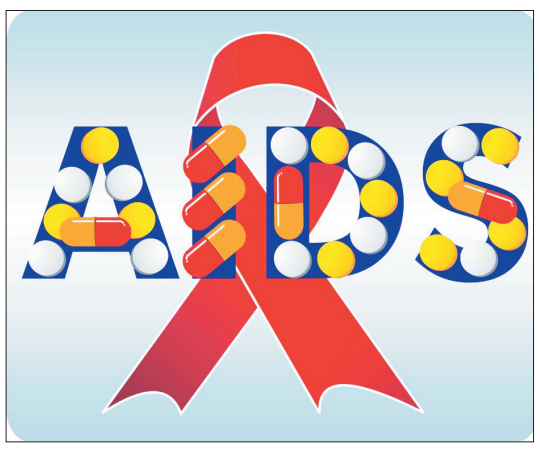

■أديس أبابا / متابعات

قال الدكتور إيهاب أحمد عبد الرحمن، مدير البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز بوزارة الصحة، إن مصر واحدة من أقل دول العالم في معدلات انتشار مرض الإيدز بها، مشيرًا إلى أن المعدل في مصر يبلغ أقل من 0.02 %، وهو ما يعني حالتين لكل عشرة آلاف من السكان في الفئة العمرية بين 15 و49 عامًا.

وأشار «عبد الرحمن»، في تصريحات على هامش مشاركته في أعمال المؤتمر السادس لوزراء الصحة الأفارقة المنعقد حاليًا بأديس أبابا، إلى أن إجمالي عدد حالات الإصابة المسجلة بالإيدز أو ما يعرف باسم «المتعايشين» في مصر يبلغ 3200 حالة حتى 31 مارس 2013، قائلاً: إن العدد التقديري للمتعايشين في مصر بفيروس الإيدز والذي تقدره وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز يبلغ نحو 9500 حالة، مؤكدًا أن هذا المعدل يعتبر من أقل دول العالم، وهو ثابت منذ عام 1986 حتى الآن.

وشدد على أن وزارة الصحة توفر الرعاية الصحية المجانية بالكامل لجميع المصابين، بما يشمل نفقات الاختبارات والمتابعة والعلاج التي تتراوح بين 7 و8 ملايين دولار سنويًا، مشيرًا إلى أن هناك 1077 متعايشًا بالمرض يتلقون العلاج المجاني بنسبة 100 % حتى نهاية مارس الماضي.

مدير المركز الإسلامي الدولي للدراسات والبحوث السكانية في جامعة الأزهر:

الإسلام يشجع على التمسك بالمبادئ والممارسات التي تكفل صحة الأم والصحة الإنجابية

■القاهرة / بشير..

قال الدكتور جمال سرور مدير المركز الإسلامي الدولي للدراسات والبحوث السكانية في جامعة الأزهر إنه لم يتبق سوى أقل من 1000 يوم للموعد النهائي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في 2015 والذي كان قد حدد في عام 2000.

واوضح أن الأهداف الإنمائية للألفية قد حفزت عمل الحكومات، والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني، في السنوات الأخيرة، و تم خفض معدل الفقر في العالم إلى النصف، وخفض معدلات انتشار الأمراض الفتاكة، وتحسين الصرف الصحي، والفجوة بين الجنسين.

وأشار إلى أنه على الرغم مما تحقق قدما نحو تحقيق هذه الأهداف، إلا انه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به، خاصة بالنسبة للفتيات والنساء في العالم الإسلامي..لافتا إلى أن مؤشرات المساواة بين الجنسين في كثير من البلدان ذات الأغلبية المسلمة هي الأسوأ في العالم.

وقال سرور في تصريح نشرته قناة العربية : إذا أردنا مواصلة إحراز التقدم نحو الأهداف الإنمائية للألفية، يجب علينا إعطاء الأولوية لصحة وحقوق أمهاتنا والزوجات والأخوات، والبنات في كل مكان ، بما في ذلك تلك الموجودة في المنطقة الشرقية لدينا الخاصة بالبحر الأبيض المتوسط.

ولفت إلى أن اثنين وعشرين من البلدان الـ23 في المنطقة لدينا هي ذات الأغلبية المسلمة، ويتوقع أن 10 من هذه البلدان على الأقل وهي (أفغانستان ، جيبوتي، مصر، العراق، المغرب، باكستان، فلسطين، الصومال، السودان، واليمن) لن تحقق الأهداف الإنمائية للألفية في الموعد المحدد عام 2015، مؤكدا الحاجة إلى الاستثمار في صحة الفتيات والمرأة وحقوقها ، بما في ذلك حقوقهن في الصحة الإنجابية لتسريع التقدم نحو الأهداف الإنمائية للألفية .

وأوضح أن حصول المرأة على وسائل تنظيم الأسرة سيخفض من معدلات وفيات الأمهات والأطفال إلى حد كبير وسيمنع من انتشار الأمراض المنقولة جنسيا ، تخفيض عدد حالات الإجهاض الآمنة وغير الآمنة، تجنب المضاعفات ذات الصلة.

وقال سرور إن تخطيط النساء لحملهن سيمكن الفتيات والنساء من البقاء في المدرسة وقضاء المزيد من الوقت في القوى العاملة ،وسيساعد على سد الفجوة بين الجنسين، والحد من الفقر، وتحفيز الاقتصاديات، وتحقيق الاستقرار..

مضيفا أن المرأة في العديد من المجتمعات المسلمة تواجه صعوبات في الوصول إلى وسائل وخدمات تنظيم الأسرة بسبب المفاهيم الخاطئة الدينية والثقافية.. مؤكدا أن الإسلام داعم لحقوق المرأة الإنجابية. وأن الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع المسلم، والأم هي حجر الزاوية في هذه الوحدة.

وقال إن الإسلام يشجع على التمسك بالمبادئ والممارسات التي تكفل صحة الأم والصحة الإنجابية، وتنظيم الأسرة هي المكون المركزي لهذه الممارسات. وأن الإسلام لا يمنع المرأة من التحكم في التباعد وعدد حالات الحمل لها.

وأوضح أنه لا يوجد نص قرآني يمنع أو يحظر التخطيط للحمل، وأن هناك العديد من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تشير إلى أن مثل هذه الممارسات مباحة. وأن العديد من وسائل تنظيم الأسرة الحديثة هي عن طريق القياس ، تشبه العزل التي مورست منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم. كون حبوب منع الحمل الحديثة، والحقن، والغرسات ، وغيرها من الوسائل الحديثة لتنظيم الأسرة لم تكن معروفة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنها تخدم الغرض نفسه كما العزل ا. وبالتالي فإنها يمكن - ويجب - أن تستخدم اليوم.

وأشار إلى أن عددا من البلدان ذات الأغلبية المسلمة في شرق البحر الأبيض المتوسط وما وراءها، بما في ذلك مصر وتركيا وإيران، والمغرب، لديها التزامات كبيرة لزيادة انتشار وسائل تنظيم الأسرة وقد حققت نتيجة ذلك فوائد عديدة .. منوها بما سيشهده العالم في شهر مايو2013،من حدث عالمي مهم

■ جمال سرور

في العاصمة الماليزية كوالالمبور في الفترة من (28 - 30) مايو والذي سيجتمع فيه نحو 5 آلاف مشارك من مختلف بلدان العالم وهو مؤتمر Women Deliver 2013) ، والذي سيتيح فرصة لقادة المجتمع المسلم الانضمام إلى المدافعين عن حقوق المرأة وصحتها من جميع أنحاء العالم. وهي المرة الأولى التي يعقد فيها هذا المؤتمر في بلد الأغلبية المسلمة. موضحا أن ماليزيا قد حققت تقدما كبيرا في تحسين صحة المرأة وحقوقها، وهي بمثابة مثال قوي لكيفية الاستثمار في المرأة.

وقال إن سكان العالم الإسلامي سيصلون عام 2030 إلى حوالي 2.2 مليار ، وأن الموعد النهائي للأهداف الإنمائية للألفية يقترب بسرعة، وهذا هو الوقت المناسب للعمل للفتيات والنساء في العالم الإسلامي. ولا يمكن أن ننكر أن الفتيات المسلمات والنساء في شرق البحر الأبيض المتوسط وأماكن أخرى تخضع لشبكة فريدة ومعقدة من العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية، والدينية، ولكن هذا لا يعني أن المعركة من أجل صحتهم وحقوق تضيع.

وأضاف بقوله : للفوز في هذه المعركة، يجب أن نستمر في دعم الالتزامات التي قطعناها لأمهاتنا وبناتنا وأخواتنا، وزوجاتنا، بما فيها تلك المتعلقة بصحتهن الإنجابية والحقوق الإنجابية. هذه الالتزامات لا يمكن أن نتردد في منحها للمرأة نتيجة سوء الفهم الثقافي أو الديني، مؤكدا أن الحقوق الإنجابية هي من حقوق المرأة، وحقوق المرأة هي من حقوق الإنسان. ويجب مواصلة النضال لتحصل كل فتاة وامرأة على حقها في الوصول إلى وسائل التنظيم المنقذة للحياة.